

كثرة أوقات الفراغ تشجع الأطفال في تونس على اكتساب سلوكيات خاطئة

المحتويات التعليمية الجيدة تجنب الأطفال إدمان الألعاب الإلكترونية



تنظيم أوقات فراغ الطفل مسؤولية الأسرة

وهي في أمس الحاجة إلى المرافقة والتأهيل لاكتساب ما تحتاجه من معارف ومهارات حتى تقوم بوظيفتها التربوية والتعليمية على أكمل وجه. ويعد سد الفراغ الكبير بالوسائل الخاطئة من أخطر الأمور على حاضر الأطفال ومستقبلهم، حيث يمكن أن يؤدي بهم ذلك في نهاية المطاف إلى انحراف السبل، وهم الفئة التي يقع على عاتقها الارتقاء بالمجتمع والرفق به نحو الحضارة والتقدم. ويحمل علماء الاجتماع والتربية دورا كبيرا للأسرة في مساعدة الأبناء على تجاوز عقبة أوقات الفراغ ومساعدتهم على السير في الطريق السليم حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، وأن يملأوا أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع العام.



سماح العكرمي
تراجع دور الأسرة أدى إلى تراجع منظومة التعليم

ويرون أن المدرسة لا يمكن أن تؤدي دورها كاملا إلا بمشاركة العائلة واستعداد الطفل لتقبل العلم، وتساؤلوا كيف يتقبل طفل لم يبذل أبواه أي جهد في تعليمه منذ طفولته؟ أكدوا أن الطفل الذي يقضي أوقاته في اللهو واللعب والعراك لا يمكنه أن يكون عضوا جيدا في المجتمع، معلنين أن طفل اليوم يقضي معظم وقته تحت تأثير البرامج الإعلامية والأفكار الغريبة التي تأتيه من كل جهة وخاصة من مواقع التواصل الاجتماعي، داعين الأسر إلى حسن تأطير أطفالها بغاية فسح المجال لهم لاكتساب مهارات جديدة خلال فترة جائحة كورونا.

أوقاتا طويلة أمام الشاشات ونتائجها الوخيمة. كما دعت سماح العكرمي، أستاذة اللغة الفرنسية بمعهد محمود المسعدي بمحافظة الكاف، والوالدين إلى مراقبة أطفالهم، متسائلة عن دور الأسرة الذي تراجع في السنوات الأخيرة ما أدى إلى تراجع منظومة التعليم. وقالت العكرمي لـ "العرب" "في ظل غياب مراقبة الوالدين لأبنائهم لا يمكن للتعليم أن يثمر، لأن المدرس الذي في عهده ما يزيد عن 30 تلميذا بالقسم الواحد لا يمكن أن يراقبهم جميعا بنفس المستوى إذا لم يجد الدعم من العائلة". وأشارت إلى أن الطلاب اعتبروا اليوم الذي لم يدرسوا فيه في ظل نظام الأوقات يوم عطلة وليس يوم عمل أو مراجعة، ما أثر سلبا على نتائجهم الدراسية، التي اعتبرتها كارثية في المجمل.

وأكدت العكرمي رئيس الجمعية التونسية لجودة التعليم، سليم قاسم، أن الجائحة فرضت على نظام التدريس الكثير من أوقات الفراغ لم يحسن الطلاب استثمارها، بل أدمن العديد منهم الألعاب الإلكترونية، وبالغ عدد آخر منهم في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، فضلا عن مشاهدة قنوات تلفزيونية غير ملائمة لسنهم.

وأكد قاسم لوكالة تونس أفريقيا للأخبار أن الطلاب محتاجون بصورة ملحة وعاجلة إلى محتويات تعليمية وترتبية عالية الجودة تمكنهم من بناء نواتهم على نهج سوي، داعيا إلى إكسابهم عددا من المهارات التي تساهم في تأهيلهم لتحقيق رقيهم الشخصي وتنمية ذواتهم.

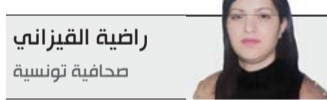
كما أشار إلى أن الأسرة التونسية تحتاج اليوم إلى إعادة إحياء دورها في تربية الأبناء وتعليمهم، معتبرا أنها تخلت شيئا فشيئا عن دورها المحوري، ومن الضروري أيضا عصره جيدا، نظرا إلى أن الزغب يزداد وزنه بمعدل الضعف بفعل امتصاص الماء. ويتم التجفيف في مجفف الملابس، مع إجراء عملية التجفيف بمعدل مرتين لمدة ساعة في كل منهما في درجة حرارة لا تزيد عن 100 درجة، ثم يتم نفضه جيدا ليصبح بذلك جاهزا للارتداء.

أدى تقليص الزمن المدرسي نتيجة التدريس بنظام الأفواج إلى انغماس الأطفال في سلوكيات خاطئة كإدمان الألعاب الإلكترونية والولوج المستمر إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاهدة قنوات تلفزيونية لا تتلاءم مع أعمارهم، ما استرعى اهتمام فاعلين في الشأن التربوي دعوا الأسر للتوسية والمدرسة بجمع متدخلين إلى ترشيدهم أوقات فراغ الأطفال وحمايتهم من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتأطيرهم لاكتساب مهارات جديدة.

وقالت الكوكي لـ "العرب" إن الآباء لم يحسنوا استغلال الوقت الذي أنتجه نظام الدراسة يوما بيوم، ولم يوجهوه بما يخدم مصلحة أبنائهم، مشيرة إلى أن الخوف من انتشار عدوى فيروس كورونا جعل الكثيرين يفضلون بقاء أبنائهم في المنزل على أن يذهبوا إلى دروس التدارك أو إلى ممارسة أنشطة رياضية، مما جعل إقبالهم على الهواتف الجواله والتطبيقات الإلكترونية يتزايد.

ودعت بمقتضى نظام الأفواج الذي تقرر اعتماده بالتشاور بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم الثانوي، تقسيم الأقسام بمختلف المستويات الدراسية إلى فوجين "أ" و"ب"، لتكون أيام الدراسة طيلة الأسبوع مقسمة بين الفوجين بالتناوب، حيث أن كلا منهما يدرس ثلاثة أيام في الأسبوع. وقد أدى هذا النظام إلى كثرة أوقات الفراغ التي لم يستثمرها الطلاب في المراجعة أو تنمية زاهم المعرفي، بل في إدمان الألعاب الإلكترونية وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وخاصة "تيك توك" الذي استحوذ على عقول الفتيان والفتيات على حد سواء.

ولاحظت نجيبية الكوكي، مربية أطفال وأم لثلاث بنات، تراجع مستوى الطلاب خلال هذه الثلاثية نتيجة اعتماد نظام الأفواج وكثرة الوقت الضائع. وعن كيفية غسل الجاكيت المبطن بالزغب، أوضحت الرابطة الألمانية لشركات منتجات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل، أنه ينبغي اختيار برنامج غسيل يحافظ على الملابس وفي درجة حرارة لا تزيد عن 40 مئوية. ويراعى ألا تقل سعة حلة الغسالة الأوتوماتيكية عن 6 كلغ، مع عدم وضع أي ملابس أخرى مع الجاكيت، على أن يتم استعمال مسحوق غسيل مخصص للزغب أو مناسب له. ومن المفيد وضع أربع كرات تنس في الغسالة، حيث تساعد في الحيلولة دون التصاق الزغب ببعضه البعض.



رازية القيزاني
صحافية تونسية

فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التربوية في تونس اعتماد التدريس بنظام الأفواج كإجراء من إجراءات التباعد الجسدي، بحيث لا يزيد عدد الطلاب في القسم الواحد عن 18 تلميذا، وذلك لمنع انتشار عدوى الفيروس.

ويتم بمقتضى نظام الأفواج الذي تقرر اعتماده بالتشاور بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم الثانوي، تقسيم الأقسام بمختلف المستويات الدراسية إلى فوجين "أ" و"ب"، لتكون أيام الدراسة طيلة الأسبوع مقسمة بين الفوجين بالتناوب، حيث أن كلا منهما يدرس ثلاثة أيام في الأسبوع. وقد أدى هذا النظام إلى كثرة أوقات الفراغ التي لم يستثمرها الطلاب في المراجعة أو تنمية زاهم المعرفي، بل في إدمان الألعاب الإلكترونية وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وخاصة "تيك توك" الذي استحوذ على عقول الفتيان والفتيات على حد سواء.

ولاحظت نجيبية الكوكي، مربية أطفال وأم لثلاث بنات، تراجع مستوى الطلاب خلال هذه الثلاثية نتيجة اعتماد نظام الأفواج وكثرة الوقت الضائع. وعن كيفية غسل الجاكيت المبطن بالزغب، أوضحت الرابطة الألمانية لشركات منتجات العناية بالجسم ومساحيق الغسيل، أنه ينبغي اختيار برنامج غسيل يحافظ على الملابس وفي درجة حرارة لا تزيد عن 40 مئوية. ويراعى ألا تقل سعة حلة الغسالة الأوتوماتيكية عن 6 كلغ، مع عدم وضع أي ملابس أخرى مع الجاكيت، على أن يتم استعمال مسحوق غسيل مخصص للزغب أو مناسب له. ومن المفيد وضع أربع كرات تنس في الغسالة، حيث تساعد في الحيلولة دون التصاق الزغب ببعضه البعض.

حلول تساعد الطفل على فهم الرياضيات

لندن - يؤكد خبراء التربية أن إتقان الرياضيات أمر مهم جدا لتطوير مهارات الحساب ومهارات حل المشكلات عند الأطفال، كما يساعد الإبداع في الرياضيات في تطوير مهارات علمية وعملية أخرى مثل البرمجة والحس الهندسي عند الصغار. ويحذر خبراء التربية الآباء من تربية أبناءهم ليصبحوا الرياضيات ولم يفهموها أبدا خلال دراستهم، فيؤثرون بذلك كره الرياضيات لأطفالهم. ويؤكدون أن الطفل سيعتقد أن أهله الذين هم بالنسبة إليه مثله الأعلى، لا يمكنهم التعامل مع هذه المادة، فن يكون بالتالي قادرا على ذلك وسيجد حجة تجعله يضع مادة الرياضيات على السرف، ولا يبذل جهدا إضافيا لفهمها.

وينصح الخبراء الوالدين بمكافأة الطفل والثناء على إنجازاته عندما يقوم بحل مسائل رياضية دون مساعدة، أو عندما يحصل على علامة عالية في الاختبار، فذلك سيعزز ثقته في نفسه بشكل كبير مما ينسلك دافعا إيجابيا كبيرا ليحضر المزيد من الإنجازات ويستمر في تطوير مهاراته.

ويرى الخبراء أن هذه الأمور تفيد في المراحل الأولى من العمر، لأنه يجب أن يدخل الطفل الصفوف الأولى وهو متقن لمهارات الحساب الأولية بصورة تجعل المدرسين يشيدون به، وتجعله مقتنعا تماما بأنه لا يعاني من مشكلة في هذه المادة عكس الكثير من زملائه، وهي قناعة ستكبر معه صفا بعد آخر.

ويرى خبراء التربية أن جعل الطفل محبا لمادة الرياضيات تحد يطرح على الوالدين، ولا بد أن يقوموا بتدريبه على ذلك في وقت مبكر لأنه يعود عليه بفوائد كبيرة. ويؤكدون أن التدريب المبكر يؤدي إلى حدوث متغيرات في دماغ الطفل بطريقة تجعله قادرا على التكيف مع أسلوب حل المشكلات البسيطة ثم تعلم مفاهيم الرياضيات المتقدمة.

كما تشير العديد من الدراسات إلى أن مهارات الرياضيات تساعد في تحسين أسلوب القراءة لدى الطفل.



نشطات الطفل اليومية تساعد على تعلم الرياضيات

موضة

السروال الرياضي نجم الموضة في 2021

يمثل السروال الرياضي نجم الموضة النسائية في 2021 ليمنح المرأة إطلالة عصرية أنيقة وإحساسا بالراحة. وأوضح خبير الموضة الألماني كارل تيليسين أن ازدهار السروال الرياضي يأتي في إطار اتجاه الموضة الرائج بقوة حاليا، وهو اتجاه يجمع بين الملابس الرياضية والملابس الكاجوال. وأضاف تيليسين أن السروال الرياضي يأتي هذا العام مصنوعا من خامة الجرسية، وغالبا ما يحتوي على رباط للوسط، مشيرا إلى أنه يتألق بمظهر أنيق للدرجة أنه لا يبدو كسروال رياضي. ويمكن ارتداء السروال الرياضي أثناء العمل المنزلي أو في الشارع أو في أوقات الراحة والاستلقاء على الأريكة. يتألق السروال الرياضي هذا العام بالألوان الأحادية التقليدية ويزدان

بنقوش صغيرة الحجم تحاكي سروال البيجامة. وللحصول على إطلالة أنيقة ينصح خبراء الموضة باتخاذ بعض المعايير عند التسوق، مثل طبيعة القوام وتنوعية القطن والفوقية، التي يتم تنسيقها مع السروال الرياضي. وإطلالة أكثر جاذبية يأتي رباط الوسط بلون مغاير للون السروال، في حين تزدان موديلات أخرى بشرائط طولية على الجانبين.



نصائح

طريقة غسل الجاكيت المبطن بالزغب



برنامج غسيل يحافظ على الملابس وفي درجة حرارة لا تزيد عن 40 مئوية. ويراعى ألا تقل سعة حلة الغسالة الأوتوماتيكية عن 6 كلغ، مع عدم وضع أي ملابس أخرى مع الجاكيت، على أن يتم استعمال مسحوق غسيل مخصص للزغب أو مناسب له. ومن المفيد وضع أربع كرات تنس في الغسالة، حيث تساعد في الحيلولة دون التصاق الزغب ببعضه البعض.